

كلمة رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، خلال منتدى الدوحة الـ21، المنعقد اليوم تحت شعار "معاً نحو بناء مستقبل مشترك"، يعرب فيها عن أسفه بأن تكون الذرائع التي تساق حول استهداف المدنيين في غزة مقبولة لدى البعض، مشدداً على أن استهداف المدنيين من النساء والأطفال والأبرياء بشكل متعمد مرفوض تحت أي ذريعة*

2023/12/10

الدوحة – إدارة الإعلام والاتصال – 10 ديسمبر 2023

أكد معالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، أن النسخة الحادية والعشرين من منتدى الدوحة الذي يعقد تحت شعار "معاً نحو بناء مستقبل مشترك" الذي أوردناه منصة للتواصل بين الشعوب، ليس حين يكون هذا التواصل سهلاً فحسب، بل حتى في أحلك الأوقات وفي ظل تصاعد الاستقطاب في العالم، حين يكون التواصل بيننا حاجة لا غنى عنها.

وأوضح معاليه في كلمته في الحفل الافتتاحي للنسخة الحادية والعشرين من منتدى الدوحة قائلاً: "حين اخترنا شعار منتدى الدوحة هذا العام، "معاً نحو بناء مستقبل مشترك"، كنا نأمل أن ينعقد المنتدى في ظروف تسمح لنا أن نتحاور بإيجابية حول مستقبلنا المشترك، بما يترجم طموحات وأحلام شعوب العالم، ولكن، وبكثير من الحزن والألم، نلتقي اليوم، والعالم يعاني تحت ظل أزمات متلاحقة لا هوادة فيها".

وقال معالي رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية: "إن ما يحدث في غزة من كارثة إنسانية غير مسبوقة، يدفع الشعوب الحرة حول العالم إلى توجيه أسئلة مشروعة حول ماهية النظام الدولي، وفاعلية أدواته القانونية، وصدق مبادئه، وهذه الأسئلة تزداد إلحاحاً مع تزايد المشاهد المؤلمة، التي ربما نشيح بوجوهنا عنها من فظاعتها، ولكنها واقع يعيشه مليونان وثلاثمائة ألف إنسان كل يوم منذ أكثر من 60 يوماً".

وأعرب معاليه عن أسفه بأن تكون الذرائع التي تساق حول استهداف المدنيين مقبولة لدى البعض، وشدد على أن استهداف المدنيين من النساء والأطفال والأبرياء بشكل متعمد مرفوض تحت أي ذريعة، مضيفاً: "فالقانون الدولي، وقيمنا الإنسانية والدينية، تفرض حمايتهم. وإدانتنا قتلهم وحصارهم وتجويعهم موقف مبدئي ثابت لا يتزعزع".

وأكد على أن هذه الأزمة أظهرت بوضوح، حجم الفجوة بين الشرق والغرب، وبين الأجيال المتعاقبة، وازدواجية المعايير في المجتمع الدولي، حيث انقسم العالم إلى مطالب بإنهاء هذه الحرب

* المصدر: دولة قطر، وزارة الخارجية

وإيقاف آلة القتل، ومتردد حتى في مجرد الدعوة إلى وقف إطلاق النار. لافتاً إلى من كان يطالب بوقف عالمية ضد الاحتلال في سياق آخر، يرفض اليوم مجرد إدانة جرائم الاحتلال في الأراضي الفلسطينية ويقف عائقاً أمام التوافق الدولي على إيقافها.

ودعا معاليه إلى وقفة أمام من يريد أن يعيد صياغة الصراع على شكل حرب دينية وقال: "هذا الصراع كان ولازال قضية احتلال ومطالبة بالحقوق المسلوب في تقرير المصير. وعلى مر العقود، كان خيار السلام مطروحاً، ولكنه كان ضحية المماطلة والتسويف، وعلينا أن نسأل من هو الطرف الذي واجه كل مبادرات السلام بوضع العراقيل أمامها والتصعيد لإفشالها".

وأضاف: "إذا كنا مخلصين حقاً في العمل "معاً نحو بناء مستقبل مشترك"، فالبداية هي الاعتراف الموجه بحقيقة الخلل في النظام العالمي، هذا الخلل الذي يسمح بالقبول باستدامة الصراع وعدم الوصول إلى حل، ولا يمكن لهذا الحل أن يكون مستداماً إلا إذا كان عادلاً وشاملاً".

وطالب معالي الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في كلمته بتكثيف الجهود المخلصة في وضع تصورات جديدة للنظام الدولي، تتناسب مع ظروف عالم اليوم، والتخلي عن حسابات الماضي التي خرجت من حيز الواقع، والبدء من اليوم في "بناء المستقبل" بمراجعة شاملة للنظام الدولي والإنساني. مراجعة تُؤسس لنظام عالمي يقوم على أنظمة وقواعد ومؤسسات تحترم المساواة بين الشعوب، لا امتيازات فيها للقوة، ولا تمييز أو تفضيل فيها على أساس العرق أو الدين أو الانتماء السياسي.

وتابع "قد يقول قائل بأن هذا الوقت ليس مناسباً للحديث عن مستقبل مشترك للعالم أجمع، في ظل التباين الشاسع في المواقف تجاه قضية تختبر انسانيتنا جميعاً ولكننا نرى بأننا أحوج ما نكون اليوم، إلى أن يسمع بعضنا بعضاً، وأن يفهم كل منا الآخر، وأن نناقش بصراحة لا مجاملة فيها، وبأمل يتجاوز مآسي الحاضر، كيف نعود بالعالم إلى الرؤى التي شكلت النظام الدولي".

ونبه معاليه بأن التاريخ قد علمنا بأن الحوار، هو الطريق الأمثل لمواجهة أعقد الصراعات، إذا توفرت الإرادة الخيرة والقيادة السياسية الحكيمة، وهذا هو منطلق إيمان دولة قطر بأهمية الوساطة في حل النزاعات، وبذاتها لكافة الجهود في سبيل تحقيق ذلك، بما في ذلك الجهود المستمرة، مع الشركاء في مصر الشقيقة والولايات المتحدة الأمريكية، لوقف إطلاق النار في غزة.

وقال معاليه: "إن هذا الحضور المتنوع في هذه القاعة، وخلال اليومين القادمين، يمثل فرصة لنقاشات متعمقة، تأخذ في الحسبان كل تعقيدات الحاضر، وتبحث في ثنايا الصورة القائمة لواقعنا اليوم، عن بصيص أمل، لمستقبل يكون عنوانه السلام والازدهار والتعاون. ولذا أدعوكم إلى استغلال جلسات هذا المنتدى ولقاءاته، للوصول إلى أفكار ورؤى تعين صناع القرار في التعامل مع التحديات التي نواجهها، وتعكس الرغبة الحقيقية في بناء مستقبل مشترك".

وأكد معالي الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في ختام كلمته "على الرغم من الآلام المتراكمة التي خلفتها الصراعات والنزاعات في عالمنا اليوم،

علينا التمسك بالأمل في غد مشرق وبناء مستقبل مشترك، ونحن جميعاً في هذه اللحظة الفارقة أمام تحدٍ لإثبات إنسانيتنا، ولإبقاء جذوة الأمل لدى شعوبنا حية بقدرة البشرية على مواجهة الحرب بالسلام، والصراع بالحوار، والدمار بالبناء، متمنياً للجميع التوفيق ولأعمال المنتدى النجاح.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>